كليه التربيه
قسم التربية الخاصة

فاعلية برنامج لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة

رسالة مقدمة من الباحثة

هناء مصطفى محمد مصطفى

للحصول على درجة الماجستير

فى التربية (تخصص: تربية خاصة)

إشـــراف

أ.د. فاروق محمد صادق
أستاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة الأزهر

أ.د. عبد الرحمن سيد سليمان
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ جمال محمد حسن نافع
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس

(٢٠١٧ م-١٤٣٨هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(**سورة النمل**: آية ١٩)

كلية التربية
قسم التربية الخاصة

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة

اسم الطالبة : هناء مصطفى محمد مصطفى

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية

القسم التابع له : التربية الخاصة

اسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩٩

سنة المنح : ٢٠١٧

شكر وإهداء

أحمد الله أولاً وأخيراً على أن منَّ عليَّ بفضله وكرمه وهداني إلى إتمام هذا البحث المتواضع، راجية أن يكون إضافة جديدة للمجال.

وإنطلاقاً من مبدأ من لا يشكر الناس لا يشكر الله أهدى هذا العمل إلى روح المغفور له بإذن الله الأستاذ الدكتور / فاروق محمد صادق أستاذ علم النفس والتربية الخاصة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، والذى تفضل بالإشراف على الرسالة والتي كانت توجيهاته لي بمثابة النور الذي يضيء لي طريق البحث.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / عبدالرحمن سيد سليمان أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس، والذى تفضل بالإشراف على الرسالة، فأشكره على ما قام به من إرشاد وتوجيه ومتابعة ونصح ودعم متواصل كان له عظيم الأثر في إفادة البحث والباحثة جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور/ جمال محمد حسن نافع مدرس التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس، والذى تفضل بالإشراف على الرسالة، حيث منحنى الكثير من جهده ووقته وعلمه وأهدانى الخبرة والمشورة والتوجيهات التي ستحفر في ذاكرتي جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / خالد عبد الرازق النجار أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة، والأستاذة الدكتور ة/ تهانى عثمان منيب أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية – جامعة عين شمس لتشريفهما بمناقشة الرسالة والحكم عليها فجزاهما الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى مدارس التونسى الرسمية للغات و المستقبل (١٥) بالمقطم من تلاميذ وإدارة ومعلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين على ما قاموا به من أجل إتمام هذه الدراسة.

كما أخص شكراً لا يوفى صاحبيه والدي ووالدتي أصل النجاح والبركة في حياتي أدامهما الله لى ورزقهم الصحة والعافية.

وشكراً خاصاً إلى رفيق دربي والذى كان تشجيعه لي حجر أساس في مسيرتي إلى زوجي الغالي وأهدي هذا العمل إلى فرساني الثلاثة وحلم المستقبل والذين تحملوا معي رحلة البحث أبنائي محمود وإبراهيم وعبد الرحمن.

وأخيراً إلى أصدقائى وكل من دعا لي وتمنى لي الخير ،،،

مستخلص الدراسة

اسم الطالب: هناء مصطفى محمد مصطفى

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة

رسالة ماجستير في التربية – ٢٠١٧، كلية التربية جامعة عين شمس، تخصص تربية خاصة.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة في الصف الثالث الابتدائى من خلال برنامج صمم في ضوء خصائصهم، وقد استعانت الباحثة بالمنهج التجريبى لتحقيق هدف الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالصف الثالث الابتدائى بالمدارس الرسمية للغات، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩,١-٩,١٠)أعوام، تم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو التالى:

مجموعة تجريبية تضم (١٠) أطفال.

مجموعة ضابطة تضم (١٠) أطفال.

واستخدمت في الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. (إعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣)
- مقياس المصفوفات المتتابعة المطور لرافن RAVEN. C. J (إعداد: أمينة محمد كاظم وآخرين: ٢٠٠٥)
- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال. (إعداد: أمانى عبد الوهاب:٢٠٠٠)
- مقياس المهارات اللغوية. (إعداد/ هناء مصطفى : ٢٠١٧)
- برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية. (إعداد/ فاروق صادق، عبد الرحمن سليمان، جمال نافع، هناء مصطفى:٢٠١٧)

وقد استخدمت الباحثة الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليل الاحصائى للدراسة، وذلك من خلال استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، معامل ارتباط بيرسون. وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع الفروض، مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة في تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة.

الكلمات الافتتاحية :Key Words

ثنائي اللغة :Bilingual

المهارات اللغوية: Language Skills

المهارات الاجتماعية: Social Skills

أ- فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	**١ – ٩**
مقدمـــة	١
مشكلة الدراسة	٤
هدف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٨
حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة (أ-المفاهيم الأساسية)	١٠-١٢
المفهوم الأول: المهارات اللغوية	١٢
اللغة: مفهومها – مكوناتها- أهميتها- مراحل اكتسابها	١٢
العوامل المؤثرة في النمو اللغوى	٢٢
مفهوم المهارات اللغوية	٢٣
أ – مهارة الاستماع	٢٥
ب- مهارة التحدث	٢٨
ج- مهارة القراءة	٣١
د – مهارة الكتابة	٣٦
علاقة الثنائية اللغوية بالمهارات اللغوية	٤٠
المفهوم الثانى : المهارات الاجتماعية	٥٠
مفهوم المهارات الاجتماعية	٥٠
تصنيف المهارات الاجتماعية	٥٢
مكونات المهارات الاجتماعية	٥٦
أهمية المهارات الاجتماعية	٥٧
شروط اكتساب المهارات الاجتماعية	٥٨
مستويات المهارة	٥٩
النمو الاجتماعي لدى ثنائي اللغة	٥٩

الموضوع	الصفحة
العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي	٦٣
أساليب قياس المهارات الاجتماعية	٦٦
العلاقة بين الثنائية اللغوية والمهارات الاجتماعية	٦٧
المفهوم الثالث : ثنائي اللغة	٧١
مفهوم ثنائي اللغة	٧١
درجات الثنائية اللغوية	٧٣
كيف تنتج الثنائية اللغوية	٧٤
أسباب الثنائية اللغوية	٧٦
عوامل اكتساب الثنائية اللغوية	٨٠
أنواع الثنائية اللغوية	٩٢
نظريات نمو وتطور ثنائية اللغة	٩٦
طرق تعليم اللغات الأجنبية	٩٨
مشكلات ثنائي اللغة	١٠٠
قياس الثنائية اللغوية	١٠٣
استراتيجيات تنمية الثنائية اللغوية	١٠٦
تعقيب عام على الإطار النظرى	١٠٩
أوجه الاستفادة من الإطار النظرى	١١٠
الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة (ب- دراسات سابقة)	١١٣-١٦٨
أولاً: دراسات تناولت المهارات اللغوية وثنائية اللغة.	١١٥
ثانياً: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية وثنائية اللغة.	١٥٤
تعقيب عام على الدراسات السابقة	١٦٤
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	١٦٥
فروض الدراسة.	١٦٨
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	١٦٩-١٨٢
تمهيد	١٧١
منهج الدراسة	١٧١
عينة الدراسة	١٧١

الموضوع	الصفحة
أدوات الدراسة	١٧٤
مراحل وخطوات الدراسة	١٨٠
الأساليب الإحصائية	١٨٢
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	١٨٣-٢٠٥
تمهيد	١٨٥
نتائج الدراسة	١٨٦
نتائج التحقق من الفرض الأول	١٨٦
نتائج التحقق من الفرض الثانى	١٨٨
نتائج التحقق من الفرض الثالث	١٩٠
نتائج التحقق من الفرض الرابع	١٩١
نتائج التحقق من الفرض الخامس	١٩٣
نتائج التحقق من الفرض السادس	١٩٥
مناقشة النتائج	١٩٧
خلاصة النتائج	٢٠٣
تطبيقات تربوية	٢٠٣
بحوث ودراسات مستقبلية مقترحة	٢٠٥
مراجع الدراسة	٢٠٦-٢٣٣
أولاً: المراجع باللغة العربية	٢٠٧
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.	٢١٥
ملاحق الدراسة	٢٣٤-٣٧٧
ملخص الدراسة	٣٧٨
ملخص الدراسة باللغة العربية	٣٧٩
ملخص باللغة الإنجليزية	1

ب- فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	تكافؤ أفراد العينة من حيث العمر الزمني.	١٧٢
٢	تكافؤ أفراد العينة من حيث مستوى الذكاء.	١٧٢
٣	تكافؤ أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.	١٧٣
٤	تكافؤ أفراد العينة على مقياس المهارات اللغوية.	١٧٣
٥	تكافؤ أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية.	١٧٤
٦	معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس المهارات اللغوية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.	١٧٧
٧	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.	١٧٨
٨	ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.	١٧٨
٩	ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.	١٧٩
١٠	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية (قبلى- بعدى – تتبعى) والمجموعة الضابطة (قبلى – بعدى).	١٨٥
١١	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية (قبلى- بعدى – تتبعى) والمجموعة الضابطة (قبلى – بعدى).	١٨٦
١٢	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس المهارات اللغوية.	١٨٧
١٣	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى على أبعاد مقياس المهارات اللغوية.	١٨٩
١٤	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد شهر من المتابعة. وذلك على أبعاد مقياس المهارات اللغوية.	١٩٠

الرقم	الجدول	الصفحة
١٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.	١٩٢
١٦	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.	١٩٤
١٧	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد شهر من المتابعة وذلك على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.	١٩٦

جـ- قائمة الملاحق

الملحـــق	الصفحة
ملحق ١- مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي	٢٣٦
ملحق ٢- أسماء السادة المحكمين.	٢٣٧
ملحق ٣- مقياس المهارات اللغوية.	٢٣٨
ملحق ٤- جلسات البرنامج.	٢٥٨
ملحق ٥- الخطابات الرسمية للجهات المختصة بمجتمع الدراسة	٣٦٧
ملحق ٦- بعض الصور أثناء التطبيق	٣٧١

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **هدف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**
- **حدود الدراسة**

مدخـــل إلى الدراســـة

مقدمة:

اللغة هى أساس الحياة الاجتماعية. وهى ضرورة من أهم ضروراتها، لأنها وسيلة التواصـــل بين الناس، و وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشاعره، وأداته الوحيدة في تصريف شؤون حياته، وللتخاطب مع الآخرين والتفاهم معهم وتبـــادل الأراء والأفكـــار، وسبيله إلى معرفة مذاهبهم وإيجاد العلاقات وبناء الروابط بيـــنهم، وتحقيـــق ســـبل التعـــاون والتكافل معهم.و من ثم فاللغة هى السبيل لتوفير الحماية والرعايـــة للإنســـان بـــين أفـــراد مجموعته، وعامل مهم تتحقق به منافعه ورغباته،و تسهل سبل تنشئته وتتيسر أموره، واللغة وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيـــق حياة، فبواسطتها يختلط بالآخرين وتقوى علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه.

واللغة هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي نوعان أحدهما لفظي والآخر غير لفظي واللغة هي وسيلة الإتصال الاجتماعي والمعرفي وهي مظهر مـــن مظـــاهر التوافـــق الشخصي والاجتماعي ويعد إكساب اللغـــة Acquisition of Language أحـــد أصـــعب المشكلات النمائية الملاحظة وهي خاصية إنسانية فريدة فقد تم تعليم بعض الشامبانزى علـــى استخدام وتفسير الإشارات مثل اللغة التي تستخدم لتعليم الصم والبكم، ولكن حتى الآن لم يتأكد أن هناك نمو لغوي في مجتمع الحيوانات مثلما يحدث في لغة الإنسان المعقدة عندما يقوم الفرد بترجمة اللغة وفهمها في معظم الرسائل المتزايدة في العدد. (محمود منســـى، عفـــاف بنـــت صالح، ٢٠٠١: ١٣٧)

وتحتل اللغة مكاناً مهما بين المهارات التي يجب تنميتها لدى الأطفال وتؤدى وظائف كثيـــرة فهناك الوظيفة الإقتصادية باعتبار أن اللغة أداة اتصال وتفاهم ووظيفة عقلية باعتبار أنها أداة لتكوين المفاهيم ولها وظيفة نفسية كأداة للتعبير عن النفس والوجدان ووظيفة جمالية كوســـيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي. ويتأثر النمو اللغوي بعوامل كثيرة منها ما هو عضـــوي يرتبط بالحالة الصحية للطفل والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام ومنها ما هو اجتماعي اقتصادي يرتبط ببيئة الطفل ومنها ما هو نفسي يتعلق بشعور الطفل بالإطمئنان والإســـتقرار النفسي في المناخ والبيئة المحيطة به بالإضافة إلى عامل الذكاء والنوع والإستعداد الشخصي للطفل وميوله الذاتية. (كريمان بدير، إيملى صادق، ٢٠٠٠: ٧)

و يشير Warren,John (66 : 1983) إلى أن اللغة تيســـر اكتســـاب وتبـــادل المعلومـــات والأفكار وبدونها لا يكون هناك إدراك ووعى للحياة واللغة هي التي تحدد صـــورة الإنســـان

الحقيقية ووسيلة لتحقيق الذات وهي الوسيلة الأساسية في التواصل البشرى وعن طريقها يعبر الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه.

و يذكر سليمان إبراهيم(٢٠١٠: ٢٧٩) أن اللغة أساس مهم للحياة الإجتماعية، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، وطريقة إلى تصريف شئون عيشته وإرضاء غريزة الإجتماع لديه. ولا تقتصر أهمية اللغة على الحياة الإجتماعية فقط وإنما التربوية والسياسية فوحدة اللغة توجد نوعاً من الوحدة في الشعور والتفكير ويربط بين الأفراد سلسلة طويلة ومعقدة من الروابط الفكرية، والعاطفية قد تكون أقوى من الروابط التي تربط الأفراد والجماعات.

ويؤكد Warren,John (66 : 1983) على دور اللغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي وأساس للتفكير الممتد وهي التي تحقق التكيف وإقامة علاقات متبادلة وتحقيق التواصل للإنسان.

ويرى زكريا الشربينى، يسرية صادق (١٩٩٦: ٤٥) أن اللغة تهيئ الفرد للقيام بدوره الاجتماعي خير قيام بفهمه للمعايير المشتركة التي تمثل القدر المشترك الذي يبنى عليه التفاعل والتأثير وبفهمه للأدوار الإجتماعية، فضلاً عن أنها أداة الفرد للتعبير عن مشاعره وحاجاته. وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن اللغة أداة لصبغ الفرد بالصبغة الإجتماعية القائمة على تبادل الحوار وفهمه، وإقامة علاقات إجتماعية تتسم بالعمق.

ونظرا لما يتسم به عالمنا من تقدم علمي وتكنولوجي في مجالات الحياة المختلفة، وأصبح الإتصال المباشر وغير المباشر بين دول العالم وثقافته ضرورة حتمية لتبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية، ولم تستطع أية دولة أن تعيش في عزلة عن هذه التطورات ومن ثم تحاول الحكومات والشعوب الإهتمام بتعليم أساسيات أداة الإتصال المتمثلة في اللغة الأصلية، وبعض اللغات الأجنبية، خاصة اللغات كثيرة الإنتشار، والمرتبطة بثقافة هذا العصر وبهذا التقدم. (حمد الرشيد، ١٩٩٨: ٧٩)

وقد أدى تطور وسائل الإتصال بأنواعها المختلفة إلى زيادة الاهتمام باللغات الأجنبية حيث اختصرت المسافات بين الشعوب فزادت فرص التقائها ونتيجة لثورة الإتصالات أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة. (سهير كساب، ١٩٩٧: ٣٣)

وتمكن ثنائية اللغة المرء من الإتصال بالشعوب الأخرى بلغاتهم نفسها ومن التعرف على أفكارهم وثقافاتهم، فمعرفة لغة ثانية تعزز التعاون والتفاهم ليس فقط بين الشعوب المختلفة بل أيضاً عند شعب يتحدث بأكثر من لغة. (نازك عبد الفتاح، ٢٠٠٢: ٢٤٢)